



المرأة العاملة



لجنة المرأة تشارك في «ورشة» البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة

وقد ناقشت الورشة عدداً من المواضيع التي تهم المرأة والتي منها الاتفاقيات الأساسية للمساواة بين الجنسين وأمثلة عن التجارب الناجحة والمنجزات من المنطقة العربية، إضافة إلى التعريف بمعايير العمل الدولية ومعايير العمل حول العمالة المنزلية.

العمل الدولية ممثلاً بمكتبها في الكويت خلال الفترة من 20 - 21/4/2011 بالكويت. وقد شارك فيها عدد كبير من شركاء العمل الثلاث (حكومات - عمال - ارباب عمل) ومنظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الانسان والهيئات المعنية بشؤون المرأة.

شاركت السيدة/ ياسمين علي محمد عضوة لجنة المرأة بالاتحاد العام لعمال الكويت في ورشة العمل التي نظمها برنامج الأمم المتحدة الانمائي بدولة الكويت حول: « المساواة بين الجنسين ومعايير العمل الدولية»، وذلك بالتعاون مع المكتب الاقليمي للدول العربية في منظمة

معاناة ربة الأسرة العاملة

قوية تجاه أطفالها وأنه هذا الإحساس ناجم عن ضيق في دورها الأسري والذي يخشى من نتائجه التربوية السلبية التي يمكن أن يتعرض لها الأبناء بناءً على تأثيرات الإعلام والتربية العلمانية المغربية التي لا تملك أن تضبطها. ولهذا تخشى هذه الأم وأمثالها من أن تخسر أبنائها وتذهب تضحيتها أدرج الرياح، فلا تجد في شيخوختها ابناً باراً أو ابنة محبة، لأن من الأسباب الموجبة لبر الأم والإحسان إليها الحمل والفصال والتربية والإشراف.

إن ما ورد ذكره هو لبعض الأضرار التي تطال الزوجة والأم العاملة، أما الحديث عن آثار هذا العمل على المجتمع فهي متعددة، ولعل أهمها: استيلاء كثير من النساء على وظائف كان من الممكن أن يستفيد منها رجال مسؤولون عن عائلات، أو شباب يحتاجون إلى بناء أسر وتكوين عائلات.

إن قضية عمل المرأة تحتاج إلى وعي للمشكلة القائمة، إذ أن هذه القضية تواجه تبايناً كبيراً في الرأي حتى في صفوف النساء أنفسهن، ففيما تتمسك كثيرات من النساء بعملهن ويعتبرنه منفساً يهرين منه من مصاعب الحياة، حيث تقول إحداهن: «مهما تكدست مشاكلي فسوف أخرج في اليوم التالي، أذهب لأرى الناس، حيث أحس بقيمتي وبموقعي العام»، تقوم كثيرات منهن بالدعاء على أول امرأة تركت منزلها وفتحت الباب لخروج المرأة إلى العمل. وبناءً على ما تقدم فقد عبر أحد المرشدين الاجتماعيين عن حيرته في هذا المجال، إذ لمس أنه على رغم كون عمل المرأة وقعودها في البيت يعتبر آلة لتفريغ المشاكل النفسية، إلا أنه لم يجد أن عملها المهني الذي يزيد من أعبائها قد يوفر لها حلاً لهذه المعضلة. فلها من الضروري للمرأة والمجتمع أن يعمل على إيجاد الحلول المفيدة لمشكلة عمل المرأة، ومن هذه

إن من أبرز الأضرار التي تلحق الزوجة والأم العاملة والتي يمكن استنتاجها فيما يلي:

1- عدم تنازل الرجل عن أي حق منحه إياه الشرع أو العادة أو التقليد، لذلك فهو يرفض أن يقوم بأي عمل قد لا يتناسب معه، لهذا تجد المرأة نفسها « تعيش عبء خيارها العمل المزدوج لوحدها ولا تحصل على دعم الرجل أو على دعم المجتمع». وهذا الرفض للتعاون قد يكون إرادياً يفعل الرجل عن رغبة وتصميم، وقد يكون لا إرادياً وذلك عندما يتعلق الأمر بالمهام التي هي أصلاً من اختصاص الزوجة كما حدتها طبيعتها الجسدية كالحمل والإرضاع والاهتمام بالأطفال. أما عدم التعاون الإرادي فخجة الرجل فيه هو قول الله سبحانه وتعالى: «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم» (النساء 34). مع أن هذا التفضيل الذي جاءت به الآية إنما هو ناتج عن قيام الرجال بالذبح عن النساء «كما يقوم الحكام والأمراء بالذبح عن الرعية، وهم يقومون أيضاً بما يحتج إليه من النفقة والكسوة والمسكن».. إلا أن بعض الأزواج يجهلون مفهوم القوامية ويربطونها فقط بالرجولية، فلا ينظر هذا الزوج إلى تقصيره في القيام بواجباته الزوجية، إنما ينظر فقط إلى حقوقه والتي من أبرزها السمع والطاعة.

2- خسارة المرأة لراحتها واستقرارها داخل البيت مع زوجها وأولادها، حيث يسود جو مشحون بالتوتر واللوم نتيجة تقصيرها في واجباتها العائلية، هذا التقصير الذي لا يخفف منه الاستعانة بالخدمات والمرقيات اللواتي يزدن من إحساسها بتأنيب الضمير كونها تترك لهن مهمة تربية الأولاد والاهتمام بهن. وقد عبرت إحدى النساء عن أن مشاعر الإحساس بالذنب